على الارض ما انبتت خضرا اخرجه الامام احمد وابن حبان في صحيحه من طريق
سعيد ابن ابوب عن ابي سعيد ابي خالد ابن سليم عن دراج ابي السمح عن من حدثه
عن ابي سعيد انهم سالوهم عن المعيشة قال هي معيشة الكافر في قبره ويضيق عليه
قبره حتى تداخل الاضلاع بعضها في بعض يتمنى ان لو خرج منها الى النار وهذا
موقوف قد سبق في الباب الثاني من وجه آخر مرفوعا وقد روي بعضه من وجه
مرفوعا وموقوفا ايضا وروى منصور ابن صقير عن حماد ابن سلمة عن ابي حازم عن
النعمان ابن ابي عياش عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية
معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك عذاب القبر يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه
اضلاعه ولا يزال يعذب حتى يبعث خرجه الخلال ومنصور ابن صقير فيه
ضعف وخالفه آدم ابن ابي اياس فرواه عن ابي حازم عن حماد ابن سلمة وو
قفه وكذا رواه الثوري وسليمان ابن بلال والدراوردي وغيرهم عن ابي حازم
عن النعمان عن ابي سعيد موقوفا ايضا فمنهم من قال اخطا فيه ابن عيينة
كذا قاله ابو زرعة والعلائي وقيل بل ابو سلمة هذا هو النعمان ابن ابي
عياش قاله ابو حاتم الرازي وابو احمد الحاكم وابو بكر الخطيب وخرج
الامام احمد من حديث علي ابن زيد ابن جدعان عن ام محمد عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل
راسه والاخرى من قبل رجليه يقرصانه قرصا كلما فرغتا عادتا الى يوم القيمة
وخرج ابن ابي الدنيا باسناد ضعيف عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يرى احد خارجا من الدنيا شاتما لاحد منهم يعني من اول هذه الامة الا
سلط الله عليه دابة في قبره تقرض لحمه يجد المه الى يوم القيمة وخرج
الخلال من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود قال يقال للكافر في قبره ما انت
فيقول لا ادري فيقال لا دريت ثلاثا ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه
ويرسل عليه حيات من جوانب قبره تنهشه وتاكله فاذا خرج فصاح
قمع بمقمع من نار او حديد وخرجه ابو بكر الآجري وزاد فيه ويضرب
يلتهب قبره نارا وعنده ويبعث عليه حيات من حيات القبر كاعناق
الابل وخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الموت باسناده عن عبيد ابن عمير قال
يسلط عليه شجاع اقرع فياكله حتى ياكل ام هامته فهذا اول ما يصيبه
من عذاب الله وباسناده عن مسروق قال ما من ميت يموت وهو يزني
او يسرق او يشرب او ياتي شيئا من هذه الا جعل معه شجاعان ينهشانه
في قبره ومنها رض راس الميت بحجر وشق شدقه ونحو ذلك وقد
ورد

ورواه ابن لهيعة عن دراج مرفوعا ايضا الا انه قال ضمة القبر وخرجه الخلال من طريق سعيد ابي خالد ابن سليم عن دراج صح

ورد ذلك من حديث سمرة ابن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت
الليلة رجلين اتياني واخذا بيدي فاخرجاني الى الارض المقدسة فاذا رجل
جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ
قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر كذلك فيلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع
مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع
على قفاه ورجل قائم على راسه بصخرة او فهر فيشدخ بها راسه فاذا
ضربه تدهده الحجر فانطلق فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه كما
كان فعاد عليه فضربه قلت ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا الى نقب
مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يوقد تحته نارا واذا فيه رجال
ونساء عراة فياتيهم اللهب من تحتهم فاذا اتاهم اللهب ارتفعوا حتى كادوا
يخرجوا فاذا خمدت رجعوا قلت ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا حتى
اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شاطئ النهر رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده
حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فرجع كما كان فقلت
ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فذكر الحديث وفيه قلت طوفتماني
الليلة فاخبراني عما رأيت قالا نعم اما الرجل الذي رأيته يشق شدقه
كذاب يحدث بالكذب فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ذلك الى يوم
القيمة واما الذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه
بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة واما الذي رأيت في النقب
فهم الزناة واما الذي رأيت في النهر فآكل الربا وذكر الحديث بطوله
خرجه البخاري وروى هذا ابو جلدة عن ابي حازم عن سمرة وفي حديثه
قلت فالذي يسبح في الدم قال ذاك صاحب الربا ذاك طعامه في القبر الى يوم
القيمة قلت فالذي يشدخ رأسه قال ذاك رجل تعلم القرآن فنام حتى
نسيه لا يقرأ منه شيئا كلما رقد دقوا رأسه في القبر الى يوم القيمة و
لا يدعونه ينام ومنها تضييق القبر على الميت حتى تختلف فيه
اضلاعه وقد سبق ذلك في احاديث متعددة وخرج الخلال باسناد ضعيف
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الكافر يضيق عليه قبره

مطلب في حديث سمرة

Copyright © King Saud University